



بلاغة الخطاب التعبوي في خطب أبي عبيدة: دراسة تحليلية

زكريا بي أم¹ ، د. علي جعفر سي أتش²

1. باحث بكلية أم إي أس ممفاد (حكم ذاتي)، التابعة لجامعة كاليكوت، كيرالا ، الهند
2. استاذ مساعد ورئيس قسم اللغة العربية ، كلية أمل للدراسات المتقدمة (حكم ذاتي) نيلمبور، كيرالا ، الهند

The Rhetoric of Mobilizational Discourse in the Speeches of Abu Obeida: An Analytical Study

Zakariya PM¹, Dr. Ali Jaafar CH²

1. Researcher, MES Mampad College (Autonomous), University of Calicut, Kerala, India
2. Assistant Professor and Head of the Department of Arabic, Amal College of Advanced Studies (Autonomous), Nilambur, Kerala, India.

(تاريخ الاستلام: 2026/6/2م، تاريخ المراجعة: 2026/6/18م، تاريخ القبول: 2026/7/29م)

*Corresponding author: zakariyapmz@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة بلاغة الخطاب التعبوي¹ في خطابات أبي عبيدة² خلال معركة "طوفان الأقصى"³، وتهدف إلى الكشف عن أبرز السمات البلاغية والحجاجية التي أسهمت في بناء خطاب تعبوي ذي تأثير نفسي وإعلامي واسع. وتعتمد الدراسة على المنهج التحليلي البلاغي ومنهج تحليل الخطاب، من خلال تحليل نماذج مختارة من خطابات أبي عبيدة للكشف عن الوسائل الفنية واللغوية المستخدمة في التأثير على المتلقي. وقد أظهرت الدراسة أن الخطابات اعتمدت على مجموعة من الأساليب البلاغية، مثل التكرار، والسجع، والتشبيه، والاستعارة، والنداء، إلى جانب التناص القرآني والمرجعيات الدينية التي أسهمت في تعزيز البعد العقائدي للخطاب وإضفاء الشرعية على المقاومة. كما كشفت الدراسة عن توظيف الإيقاع اللغوي والصور البيانية في إثارة العاطفة وترسيخ قيم الصمود والثبات، فضلاً عن بناء ثنائية "المقاومة/العدو" بوصفها عنصراً أساسياً في الخطاب التعبوي. وتوصلت الدراسة إلى أن خطابات أبي عبيدة تجاوزت وظيفة البيان العسكري التقليدي، لتتحول إلى خطاب إعلامي وبلاغي متكامل يجمع بين البعدين العسكري والنفسي، ويسهم في تشكيل الوعي الجماعي وتعزيز التأثير الجماهيري في ظل الصراع المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الخطاب التعبوي، البلاغة العربية، أبو عبيدة، تحليل الخطأ، الخطاب الإعلامي.

Abstract:

This study examines the rhetoric of mobilizational discourse in the speeches of Abu Obeida during the "Al-Aqsa Flood" battle. It aims to reveal the most prominent rhetorical and argumentative features that contributed to constructing a mobilizational discourse with broad psychological and media influence. The study adopts the rhetorical analytical approach and discourse analysis method through analyzing selected speeches of Abu Obeida in order to identify the artistic and linguistic devices employed to influence the audience.

The study demonstrates that the speeches relied on a variety of rhetorical devices such as repetition, rhymed prose (saj'), simile, metaphor, and vocative expressions, in addition to Qur'anic intertextuality and religious references that reinforced the ideological dimension of the discourse and granted legitimacy to the resistance. The study also reveals the employment of linguistic rhythm and figurative imagery in stimulating emotions and consolidating the values of steadfastness and resilience, as well as constructing the binary opposition of "resistance/enemy" as a central element in the mobilizational discourse.

The study concludes that Abu Obeida's speeches transcended the function of conventional military statements and evolved into an integrated media and rhetorical discourse combining military and

1 كلمة «التعبوي» مشتقة من الجذر العربي (ع ب أ). الفعل: تعبأً والمصدر: تعبئة والصفة: تعبوي (نسبة إلى التعبئة) فالمعنى: التعبئة تعني: حشد الناس أو توجيههم أو إعدادهم نفسياً وفكرياً (وأحياناً عسكرياً) لغرض معين. فكلية «تعبوي» = ما يتعلق بالتعبئة مثل: خطاب تعبوي: خطاب يهدف إلى تحفيز الناس وحشدهم، إعلام تعبوي: إعلام موجّه للتأثير والتعبئة، فخلاصة القول إن أصل الكلمة هو «التعبئة» من الجذر (ع ب أ)، وهي تدل على الحشد والتحفيز والتوجيه.

2 **حذيفة سمير عبد الله الكحلوت** المعروف بكنية **أبي عبيدة الملقب بالملثم** (1984-2025) كان إماماً وخطيباً ومتحدثاً رسمياً إعلامياً سابقاً لكثائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

3 **عملية طوفان الأقصى** تشير إلى العملية العسكرية الممتدة التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بقيادة حركة حماس على الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم السبت 22 ربيع الأول 1445 (7 أكتوبر/تشرين الأول 2023) إذ أعلن القائد العام للكثائب محمد الضيف بدء العملية رداً على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل».

psychological dimensions, thereby contributing to shaping collective awareness and strengthening mass influence within the context of contemporary conflict.

Keywords: Mobilizational Discourse, Arabic Rhetoric, Abu Obeida, Discourse Analysis, Media Discourse.

المقدمة

تُعَدُّ اللغة أداة مركزية في تشكيل الوعي الجمعي وصناعة التأثير النفسي والفكري، ولا سيما في أزمنة الحروب والصراعات؛ إذ يتحول الخطاب إلى وسيلة تعبئة وتحريض وبناء للهوية والموقف. ومن هنا برز الخطاب المقاوم في الساحة الفلسطينية بوصفه خطاباً يجمع بين البعد الديني والسياسي والإعلامي، ويعتمد على تقنيات بلاغية وحجاجية تسعى إلى التأثير في الجماهير وشحن الهمم وتعزيز روح الصمود. وقد مثلت خطابات أبو عبيدة نموذجاً بارزاً لهذا النوع من الخطاب؛ لما اتسمت به من قوة لغوية، وكثافة دلالية، وحضور بلاغي لافت، خاصة في ظل معركة "طوفان الأقصى" وما رافقها من تحولات سياسية وإعلامية وعسكرية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل بلاغة الخطاب التعبوي في خطابات أبي عبيدة، والكشف عن أبرز الوسائل البلاغية والأساليب الحجاجية التي اعتمدها في التأثير على المتلقي، من خلال توظيف التناص القرآني، والسجع، والتكرار، والصور البيانية، فضلاً عن بناء ثنائية المقاومة والعدو، واستدعاء الرموز الدينية والتاريخية. كما تحاول الدراسة إبراز الكيفية التي تحول بها الخطاب من مجرد بيانات عسكرية إلى خطاب تعبوي ذي أبعاد نفسية وإعلامية وثقافية، يسهم في صناعة الوعي الجمعي وترسيخ قيم الصمود والمقاومة.

إشكالية البحث

تنبع إشكالية هذا البحث من الحضور القوي الذي حققته خطابات أبو عبيدة في الوعي الجماهيري والإعلامي خلال معركة "طوفان الأقصى"، وما اتسمت به من قدرة واضحة على التأثير النفسي والتعبوي في المتلقين. فقد تجاوزت هذه الخطابات كونها بيانات عسكرية تقليدية، لتتحول إلى خطاب تعبوي ذي بنية بلاغية وحجاجية متكاملة، يوظف المرجعية الدينية والرموز التاريخية والصور البيانية والإيقاع اللغوي من أجل تعزيز الصمود، وصناعة الوعي المقاوم، وحشد الجماهير نفسياً وفكرياً.

ومن هنا تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

- كيف تجلت بلاغة الخطاب التعبوي في خطابات أبي عبيدة، وما أبرز الوسائل البلاغية والحجاجية التي أسهمت في تحقيق التأثير النفسي والإعلامي والجماهيري لهذا الخطاب؟
- ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية، من أهمها:
- ما أبرز السمات البلاغية التي اتسمت بها خطابات أبي عبيدة؟
- كيف وظف التناص القرآني والرموز الدينية في بناء خطابه التعبوي؟

- ما دور التكرار والإيقاع والصور البيانية في تعزيز التأثير العاطفي؟
- كيف أسهم الخطاب في بناء صورة المقاومة وترسيخ ثنائية "المقاوم/العدو"؟
- إلى أي مدى استطاع الخطاب الجمع بين البعدين الإعلامي والعسكري في آن واحد؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن السمات البلاغية والفنية في خطابات أبو عبيدة خلال معركة "طوفان الأقصى"، وتحليل آليات الخطاب التعبوي وأساليبه في التأثير النفسي والعاطفي في المتلقين، من خلال دراسة الوسائل البلاغية والحجاجية التي اعتمدها، كالتكرار والسجع والصور البيانية والإيقاع اللغوي والتناص القرآني. كما يسعى البحث إلى بيان دور المرجعيات الدينية والتاريخية في بناء الخطاب المقاوم وتعزيز شرعيته، والكشف عن كيفية تشكيل صورة المقاومة في مقابل صورة العدو داخل الخطاب، فضلا عن إبراز العلاقة بين البعدين الإعلامي والعسكري في خطابات أبي عبيدة، وبيان أثر هذا الخطاب في ترسيخ قيم الصمود والتحفيز الجماهيري وبناء الوعي المقاوم، بما يسهم في دراسة الخطاب المقاوم المعاصر من منظور بلاغي وتحليلي حديث.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي البلاغي، من خلال تحليل خطابات أبو عبيدة للكشف عن أبرز السمات البلاغية والحجاجية التي تشكل الخطاب التعبوي فيها. كما يستفيد البحث من منهج تحليل الخطاب في دراسة البنية اللغوية والدلالية وآليات التأثير والإقناع، مع التركيز على توظيف التناص القرآني، والصور البيانية، والتكرار، والسجع، وبناء الثنائيات الدلالية داخل الخطاب. ويقوم البحث كذلك على المنهج الوصفي في رصد الخصائص الفنية واللغوية التي ميزت هذه الخطابات، وربطها بسياقها السياسي والإعلامي والنفسي خلال معركة "طوفان الأقصى"، بما يساعد على فهم طبيعة الخطاب المقاوم المعاصر ووظائفه التعبوية والتأثيرية.

خطة الدراسة

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين يسبقهما تمهيد، وتتلوها الخاتمة والنتائج والتوصيات. أما التمهيد فقد خُصص للتعريف بأبي عبيدة، وبيان نشأته وتكوينه العلمي والإعلامي، مع تقديم نبذة عن مكانته في الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية. وجاء المبحث الأول بعنوان: "الخصائص اللغوية والحجاجية في خطب أبي عبيدة"، وتناول السمات اللغوية المميزة للخطاب، وتوظيف المرجعية الدينية، وكثافة المفردات التعبوية، والبنية الإيقاعية للجمل، واستعمال الضمائر الجماعية، وتوسيع دائرة المخاطبين، إضافة إلى أبرز الآليات الحجاجية والإقناعية الموظفة في الخطاب.

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: "الأساليب البلاغية وأثرها التعبوي في خطب أبي عبيدة"، وتناول دراسة أبرز الظواهر البلاغية في الخطابات، مثل التكرار، والتشبيه، والاستعارة، والنداء، والاقتباس القرآني، وبيان دورها في التأثير النفسي والعاطفي، وتعزيز قيم الصمود والمقاومة، وبناء صورة المقاومة في مقابل صورة العدو. ثم خُتم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تلتها مجموعة من التوصيات والمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة

حظيت خطابات أبو عبيدة باهتمام عدد من الدراسات والمقالات التحليلية التي تناولت أبعادها الإعلامية والحجاجية والتعبوية، خاصة خلال معركة "طوفان الأقصى". وقد أسهمت هذه الدراسات في الكشف عن طبيعة الخطاب المقاوم وآليات تأثيره في الجماهير والرأي العام. فمن أبرز الدراسات ذات الصلة:

- 1- أبو ضهير، فريد عبد الفتاح، ونيفين نسيم علاونة، ودعاء سيف الدين أبو الرب، وبيان شعبان حمدان، "الأساليب الإقناعية وتقنيات الدعاية في خطابات الناطق الرسمي لكثائب القسام في حركة حماس (أبو عبيدة) خلال معركة طوفان الأقصى"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، اليمن، المجلد (3)، العدد (5)، 2024م. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب الإقناعية وتقنيات الدعاية المستخدمة في خطابات أبي عبيدة خلال معركة طوفان الأقصى. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى تحليل مضمون عينة مكونة من (16) خطاباً أُقيمت خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 3 مارس 2024. وتوصلت الدراسة إلى أن الخطابات ركزت على أهداف عملية طوفان الأقصى، وقضية الأسرى الفلسطينيين، وإنجازات المقاومة، وخسائر الاحتلال، كما اعتمدت على الاستمالات الإقناعية الثلاث: المنطقية والعاطفية والأخلاقية، من خلال توظيف الحجج والأدلة والإحصاءات. وأظهرت النتائج استخدام عدد من التقنيات الدعائية، مثل حشد التأييد الشعبي، والعموميات البراقة، والتسمية السلبية، بهدف التأثير في الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في فهم آليات الإقناع والتأثير في خطابات أبي عبيدة، مع تركيزها بصورة خاصة على الجوانب البلاغية والتعبوية في الخطاب.
- 2- دراسة: دحمان، نور الدين، "البعد الحجاجي في الخطاب الإعلامي لكثائب عز الدين القسام: دراسة تحليلية على عينة من خطابات أبي عبيدة خلال معركة طوفان الأقصى"، مجلة الحوار الثقافي، الجزائر، المجلد (14)، العدد (01)، يونيو 2025م.

هدفت الدراسة إلى تحليل البعد الحجاجي في خطابات أبي عبيدة خلال معركة طوفان الأقصى، من خلال الكشف عن الحجج والأساليب الإقناعية الموظفة في الخطاب. واعتمد الباحث على تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة بوصفهما أداتين لتحليل الخطاب. وتوصلت الدراسة إلى أن خطابات أبي عبيدة اتسمت بقوة حجاجية واضحة، واعتمدت

على انتقاء دقيق للمفردات والحجج بهدف رفع الروح المعنوية للجمهور الفلسطيني، والتأثير في الرأي العام العربي والدولي، وإضعاف صورة الاحتلال وتعزيز الثقة بالمقاومة.

3- مقالة عرابي، ساري، "خطابات أبي عبيدة والاتصال بال جماهير: كيف تدير المقاومة إعلامها في الحرب؟"، الجزيرة نت، 21 أكتوبر 2023م.

تناولت هذه الدراسة دور خطابات أبي عبيدة في إدارة الاتصال الجماهيري خلال معركة طوفان الأقصى، وبيان الكيفية التي وظفت بها كتائب القسام الإعلام العسكري في خدمة أهدافها التعبوية والسياسية. وأشارت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي للمقاومة يقوم على الاتصال المستمر بال جماهير، والضغط الدعائي على الاحتلال، وترسيخ المصادقية، وتعزيز البعد السياسي للخطاب العسكري. كما خلصت إلى أن ظهور أبي عبيدة وخطاباته شكّل أداة مؤثرة في رفع الروح المعنوية للجمهور الفلسطيني، وإيصال رسائل إعلامية وسياسية متعددة إلى الرأي العام المحلي والدولي، مما جعل الإعلام العسكري أحد أهم أدوات المقاومة خلال معركة طوفان الأقصى.

المبحث الأول: ترجمة أبي عبيدة وخصائص خطابه

المطلب الأول: ترجمة أبي عبيدة

أبو عبيدة هو الاسم الحركي للناطق الرسمي باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). ويُعد من أبرز الشخصيات الإعلامية المرتبطة بالمقاومة الفلسطينية خلال العقود الأخيرة، إذ ارتبط اسمه بالخطاب العسكري والإعلامي لكتائب القسام في مختلف المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي. عُرف بظهوره الملتزم بالكوفية الحمراء وإخفاء هويته الشخصية لسنوات طويلة، مما أكسبه حضوراً رمزياً مميزاً في الوعي الجماهيري الفلسطيني والعربي.

برز دوره الإعلامي بصورة لافتة منذ عام 2006 عقب عملية «الوهم المتبدد» وأسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، ثم تواصل حضوره في مختلف المحطات العسكرية اللاحقة، ولا سيما خلال معارك: الفرقان (2008-2009)، وعامود السحاب (2012)، والعصف المأكول (2014)، وسيف القدس (2021)، وطوفان الأقصى (2023). وقد تميزت خطاباته بقدرتها على الجمع بين البعد الإعلامي والعسكري والتعبوي، مما جعلها محل اهتمام الباحثين والإعلاميين والمتابعين للشأن الفلسطيني.

المطلب الثاني: النشأة والتكوين العلمي

ولد حذيفة سمير عبد الله الكحلوت في 11 فبراير 1984 بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، وتعود أصول أسرته إلى قرية نعليا الفلسطينية المهجرة عام 1948. نشأ في بيئة فلسطينية تأثرت بظروف الاحتلال والصراع السياسي، الأمر الذي أسهم في تشكيل وعيه الفكري والسياسي، مما كان له تأثير كبير في تكوين شخصيته الفكرية والسياسية.

تلقى تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وكان نشيطاً في الكتلة الإسلامية، الذراع الطلابي لحركة حماس. بعد تخرجه من الثانوية العامة عام 2002 في الفرع العلمي، التحق بكلية الهندسة قبل أن يتحول لاحقاً إلى كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة.

حصل الكحلوت على درجة الماجستير في العقيدة عام 2013، وكانت رسالته بعنوان "الأرض المقدسة بين اليهودية والنصرانية والإسلام"، وهو موضوع يعكس اهتمامه بالقضايا الدينية والسياسية المرتبطة بالصراع في فلسطين.

المطلب الثالث: انضمامه إلى حركة حماس وكتائب القسام

انضم حذيفة الكحلوت إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس)⁴ في وقت مبكر، بالتزامن مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000. وقد التحق بالجناح العسكري للحركة، كتائب عز الدين القسام، حيث تدرج في عدد من المهام الميدانية والإعلامية.

لم تكن هويته الحقيقية معروفة في بداية ظهوره الإعلامي، إذ كان يظهر دائماً ملثماً بالكوفية الفلسطينية، وهو ما أكسبه لقب "الملثم". وقد أصبح هذا الأسلوب جزءاً من شخصيته الإعلامية التي ارتبطت في أذهان الجمهور بصوت المقاومة الفلسطينية.

ومع مرور الوقت، تولى مسؤولية دائرة الإعلام العسكري في كتائب القسام، حيث أشرف على عدد من الأقسام الإعلامية المهمة مثل التوثيق والتصوير وإدارة المنصات الإعلامية والعمليات النفسية.

المطلب الرابع: الظهور الإعلامي ودوره في الخطاب العسكري

بدأ ظهور أبي عبيدة الإعلامي في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث ظهر في بعض الإصدارات الإعلامية المرتبطة بكتائب القسام. إلا أن شهرته الواسعة بدأت عام 2006 عندما أعلن نجاح المقاومة الفلسطينية في تنفيذ عملية الوهم المتبدد التي أسفرت عن أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

منذ ذلك الوقت أصبح أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام، حيث كان يظهر في تسجيلات مرئية أو صوتية ليعلم تطورات العمليات العسكرية أو يوجه رسائل إعلامية إلى الجمهور.

وقد استمر ظهوره خلال عدد من المواجهات العسكرية بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، مثل حرب غزة عام 2009، ومعركة عامود السحاب عام 2012، ومعركة العصف المأكول عام 2014، ومعركة سيف القدس عام 2021، إضافة إلى الأحداث المرتبطة بعملية طوفان الأقصى عام 2023.

المطلب الخامس: وفاته

استمر أبو عبيدة في أداء مهامه متحدثاً رسمياً باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام خلال مختلف مراحل الحرب على قطاع غزة، وظل أحد أبرز الوجوه الإعلامية للمقاومة الفلسطينية. وفي أواخر عام 2025 أعلن عن استشهاده، حيث

4 حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هي منظمة فلسطينية وطنية إسلامية سنية، تأسست عام 1987، وتمتلك جناحاً عسكرياً يعرف بـ "كتائب الشهيد عز الدين القسام". تحكم الحركة قطاع غزة منذ عام 2007، وتتبنى نهج المقاومة المسلحة ضد إسرائيل، بينما تُصنفها عدة دول كمنظمة إرهابية، وتخوض حالياً جهود وساطة مع أطراف دولية وإقليمية.

أكدت كتائب القسام في ديسمبر 2025 مقتل الناطق العسكري المعروف باسم أبي عبيدة، حذيفة سمير عبد الله الكحلوت، بعد أشهر من استهدافه في غارة إسرائيلية على مدينة غزة. وقد مثّل رحيله نهاية مرحلة بارزة من تاريخ الإعلام العسكري للمقاومة الفلسطينية، بعدما ارتبط اسمه بخطابات تعبوية وإعلامية كان لها حضور واسع في الأوساط الفلسطينية والعربية والدولية.

المطلب السادس: الخصائص اللغوية في خطب أبي عبيدة

تتميّز خطب أبي عبيدة بمجموعة من الخصائص اللغوية التي تمنحها قوة تأثيرية واضحة في المتلقي، وتُظهر قدرة الخطاب على الجمع بين البلاغة العربية التقليدية والأسلوب الإعلامي المعاصر. وتبرز هذه الخصائص في طبيعة المفردات المستخدمة، والبنية التركيبية للجمل، والإيقاع الخطابي، إضافة إلى حضور المرجعية الدينية والثقافية في بناء الخطاب.

أولاً: توظيف اللغة الدينية

من أبرز السمات اللغوية في هذه الخطب الاعتماد الواضح على المفردات ذات الدلالة الدينية، مثل: النصر، الجهاد، الشهادة، الرباط، الصبر، الفرج.. ويبدأ الخطاب غالباً بالبسملة والحمد والصلاة على النبي ﷺ، وهو تقليد بلاغي معروف في الخطابة الإسلامية. ويؤدي هذا الأسلوب عدة وظائف، منها: إضفاء الشرعية الدينية على الخطاب وربط الحدث السياسي بالسياق العقائدي واستثارة المشاعر الدينية لدى الجمهور كما تتضمن الخطب إشارات قرآنية ومعاني مستمدة من النص القرآني، الأمر الذي يعزز البعد الروحي للخطاب ويمنحه عمقا دلالياً.

"بسم الله الرحمن الرحيم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون، فتولّ عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يبصرون أفبعذابنا يستعجلون، فإذا نزل بساحتهم فساء، صباح المنذرين الحمد لله رب العالمين، ليس بغافل سبحانه عما يعمل الظالمون وكان حقاً عليه نصر المؤمنين⁵."

"ونبشركم ببشرى ربنا: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد⁶."

ثانياً: كثافة المفردات التعبوية

تعتمد الخطب على مفردات ذات طابع حماسي تعبوي، مثل: الصمود، البطولة، التضحية، المقاومة، الكرامة. وتسهم هذه المفردات في خلق مناخ لغوي يحفّز المشاعر ويعزز الإحساس بالانتماء الجماعي. ويلاحظ أن الخطاب يميل إلى استخدام الكلمات ذات الحمولة العاطفية القوية، وهو ما يتوافق مع طبيعة الخطابة التعبوية التي تهدف إلى التأثير في الجمهور أكثر من مجرد نقل المعلومات.

5 آخر كلمة للناطق السابق باسم كتائب القسام أبو عبيدة. "YouTube، بث مباشر على التلفزيون العربي، 18 تموز 2025،

<https://youtu.be/TVrsLHUBmdg?si=iSYemNxQ7ZlelIKb>

نفس المصدر

6

ثالثا: البنية الإيقاعية للجمل

تتميز الجمل في هذه الخطب بطابع إيقاعي واضح، حيث تعتمد على التوازي التركيبي والتوازن بين العبارات. ويظهر ذلك في تكرار الصيغ التركيبية مثل: نؤكد...، نقول...، إننا... وهذا التوازي يسهم في خلق إيقاع لغوي يساعد على تثبيت المعنى في ذهن المتلقي ويمنح الخطاب طابعًا خطابيًا مؤثرًا.

رابعا: استخدام الضمائر الجماعية

يكثُر في الخطاب استعمال ضمير الجماعة مثل: "نحن" و"شعبنا" و"أمتنا" كما تري في خطبه: "يا أبناء شعبنا وأمتنا، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، ومن قلب معركة طوفان الأقصى نؤكد على ما يلي"⁷ "يا أهلنا المرابطين الصابرين المؤمنين في غزة العظيمة، يا أبناء شعبنا في كل مكان يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم"⁸

ويهدف هذا الأسلوب إلى تعزيز الشعور بالانتماء الجماعي وإظهار المتحدث بوصفه جزءا من الجماعة لا منفصلا عنها. كما أن استخدام الضمير الجماعي يسهم في خلق نوع من التضامن بين المتحدث والجمهور.

خامسا: توسيع دائرة المخاطبين

يتميز الخطاب بتوجيهه إلى فئات متعددة من الجمهور، مثل: الشعب، الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم "يا أبناء شعبنا الفلسطيني المرابط، يا أبناء أمتنا العريقة، يا أحرار العالم"⁹. ويظهر هذا التنوع في المخاطبين أن الخطاب لا يقتصر على جمهور محلي، بل يسعى إلى مخاطبة جمهور عالمي أوسع.

المبحث الثاني : الدراسة البلاغية لخطب أبي عبيدة

تتسم خطب أبي عبيدة بطابع بلاغي واضح يجمع بين عناصر البلاغة العربية التقليدية والأسلوب الخطابي التعبوي المعاصر. وتظهر هذه الخصائص في توظيف عدد من الأساليب البلاغية التي تهدف إلى تعزيز التأثير في المتلقي وإثارة العاطفة وتحفيز الجماهير. ومن أبرز هذه الأساليب: التشبيه، والاستعارة، والتكرار، والنداء.

ومن الناحية البلاغية، تظهر في هذه الخطبة عدة أساليب، منها:

المطلب الأول: تبدأ بالمقدمة الدينية المسجعة

7 آخر كلمة للناطق السابق باسم كتائب القسام أبو عبيدة. "YouTube، بث مباشر على التلفزيون العربي، 18 تموز 2025،

<https://youtu.be/TVrsLHUBmdg?si=iSYemNxQ7ZlelIKb>

8 آخر كلمة للناطق السابق باسم كتائب القسام أبو عبيدة. "YouTube، بث مباشر على التلفزيون العربي، 18 تموز 2025،

<https://youtu.be/TVrsLHUBmdg?si=iSYemNxQ7ZlelIKb>

9 أول خطاب مصور للناطق العسكري السابق باسم كتائب القسام أبو عبيدة بعد "طوفان الأقصى"

تتميز الخطبة الأولى ببنية خطابية تقليدية تبدأ بالمقدمة الدينية، حيث تتضمن البسمة والحمد والصلاة على النبي ﷺ. وهذا الأسلوب يعكس تقليدًا راسخًا في الخطابة الإسلامية، وتأتي هذه المقدمة في صياغة مسجوعة ذات إيقاع بلاغي واضح، مما يمنح الخطاب طابعًا فصيحًا مؤثرًا.

“بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين الصابرين المرابطين، نحمدك يا ربنا أن نصرت جندنا وقهرت عدونا، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين. أما بعد”¹⁰.

المطلب الثاني: التشبيه

يُعد التشبيه من أبرز الوسائل البلاغية المستخدمة في الخطاب، إذ يسهم في توضيح المعنى وتقريب الصورة إلى ذهن المتلقي. وقد ورد في الخطب عدد من التشبيهات التي تحمل دلالات قوية، مثل قوله: “وهي تتهاوى أماننا كبيت العنكبوت”.

يُبرز هذا التشبيه صورة ضعف العدو وهشاشته، إذ شبه تحصيناته ببيت العنكبوت الذي ينهار بسهولة. ويؤدي هذا الأسلوب وظيفة بلاغية تتمثل في تعزيز الثقة بالنصر لدى الجمهور وإضعاف صورة الخصم في وعي المتلقي. كما أن التشبيه هنا يعتمد على صورة قرآنية معروفة، الأمر الذي يضفي على الخطاب بعدا دينيا وثقافيا يزيد من قوة تأثيره.

المطلب الثالث: التكرار

يتكرر استخدام عبارات مثل: “تؤكد”، “تقول” ويتكرر ذكر مفاهيم مثل: النصر، الصمود، المقاومة ويسهم هذا التكرار في تعزيز الإيقاع الخطابي، ويهدف هذا التكرار إلى تأكيد الرسائل الأساسية وإضفاء قوة على الخطاب. ويؤدي التكرار عدة وظائف بلاغية، منها: توكيد المعنى و تعزيز الإيقاع الخطابي وتثبيت الرسالة في ذهن الجمهور وقد عُرف هذا الأسلوب في الخطابة العربية منذ القدم، حيث كان الخطباء يعتمدون عليه لإثارة الحماسة في نفوس المستمعين.

المطلب الرابع: أسلوب النداء

يظهر أسلوب النداء بكثرة في الخطب، وهو من الأساليب الخطابية التي تهدف إلى جذب انتباه الجمهور وإشراكه في الخطاب. ومن أمثلة ذلك: يا أبناء شعبنا، يا أمتنا العربية والإسلامية، يا أحرار العالم “ يا أبناء شعبنا الصامد المرابط، القابض على الجمر، المتصدي لغطرسة قوة غاشمة، وفئة ملعونة في كل كتاب. يا شعبنا العظيم المتمترس على أرضه، الراض للظلم، المتمرد على الطغيان. يا قدر الله المرسل لعذاب الغاصبين

المعتدين، يا أمتنا العربية والإسلامية يا أمة ثالث الحرمين، مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته¹¹

ويؤدي هذا الأسلوب دورا مهما في توسيع دائرة المخاطبين، حيث لا يقتصر الخطاب على فئة محددة، بل يمتد ليشمل جمهورا واسعا. كما يسهم في خلق نوع من التفاعل المباشر بين المتحدث والجمهور. يخاطب المتحدث عدة فئات مثل: الشعب، الأمة، أحرار العالم وهذا الأسلوب يعزز الشعور بأن الخطاب موجّه إلى جمهور واسع. تتكرر صيغ النداء في الخطبة، مما يخلق تفاعلاً مباشراً بين المتحدث والجمهور.

المطلب الخامس: الاستعارة

تتضمن الخطبة بعض الاستعارات التي تصور الصراع في صورة رمزية، مما يسهم في تعزيز التأثير العاطفي في الجمهور. تظهر الاستعارة في تصوير الأرض وكأنها كائن حي قادر على ابتلاع الغزاة، وهو تصوير يعكس فكرة المقاومة والثبات. تظهر الاستعارة في الخطب بوصفها وسيلة تصويرية تسهم في تكثيف المعنى وإيصال الرسالة بأسلوب مؤثر. ومن الأمثلة على ذلك: "رمال غزة ستبتلع الغزاة".

فهذه العبارة استعارة تصوّر الأرض وكأنها كائن حي قادر على ابتلاع الأعداء. ويؤدي هذا الأسلوب إلى خلق صورة ذهنية قوية تعكس فكرة المقاومة والصمود. كما تُستخدم الاستعارة لتجسيد المعاني المجردة وتحويلها إلى صور محسوسة، وهو ما يعزز قدرة الخطاب على التأثير في الجمهور.

المطلب السادس: الاقتباس

يُعدّ الاقتباس القرآني من أبرز السمات البلاغية في خطبة أبي عبيدة، حيث يوظّف بوصفه أداة للتأثير والإقناع وإضفاء الشرعية الدينية على الخطاب. ويتجلّى ذلك في تضمينه المباشر لآيات قرآنية مثل قوله: "وكان فضل الله عليك عظيماً"، وقوله: "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى"، وهما اقتباسان يحملان دلالات عميقة تتصل بإرجاع النصر والتوفيق إلى الإرادة الإلهية. ولا يقتصر دور هذا التضمين على الزينة الأسلوبية، بل يؤدي وظيفة حجاجية تتمثل في تعزيز ثقة المتلقي، وربط الحدث الواقعي بسياق إيماني مقدّس، مما يرفع من مستوى التأثير النفسي والوجداني للخطاب.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن خطابات أبو عبيدة تمثل نموذجاً بارزاً للخطاب التعبوي المعاصر الذي استطاع أن يجمع بين البلاغة العربية التقليدية والوظيفة الإعلامية الحديثة في إطار مقاوم ذي أبعاد دينية ونفسية وسياسية. وقد كشفت الدراسة أن هذه الخطابات لم تكن مجرد بيانات عسكرية لنقل الأحداث والتطورات الميدانية، بل شكلت خطاباً حجاجياً وبلاغياً متكاملًا يهدف إلى التأثير في المتلقي، وتعزيز الصمود، وترسيخ الوعي المقاوم لدى الجمهور.

كما أظهرت الدراسة أن الخطاب اعتمد على مجموعة من الوسائل البلاغية والفنية، مثل التناص القرآني، والتكرار، والسجع، والتشبيه، والاستعارة، والإيقاع اللغوي، مما منح الخطاب قوة تأثيرية واضحة وأسهم في بناء خطاب تعبوي قادر على تحريك العاطفة الجماعية وإثارة الحماسة وترسيخ مفاهيم النصر والثبات. كذلك تبين أن توظيف المرجعية الدينية والرموز التاريخية أدى دورا محوريا في إضفاء الشرعية على الخطاب وربطه بالسياق العقائدي والثقافي للأمة. وقد بينت الدراسة أيضا أن خطابات أبي عبيدة نجحت في الجمع بين البعدين العسكري والإعلامي، حيث استطاعت أن تقدم المعلومات الميدانية ضمن إطار لغوي وبلاغي مؤثر، مع توسيع دائرة المخاطبين لتشمل الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، وهو ما منح الخطاب بعدا جماهيريا عالميا.

وبناء على ذلك، تؤكد الدراسة أهمية تحليل الخطاب المقاوم المعاصر من منظور بلاغي وتحليلي حديث، لما يمتلكه من قدرة على صناعة التأثير النفسي والإعلامي وتشكيل الوعي الجمعي في أوقات الصراع والأزمات. كما تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث أخرى تتناول الخطاب الإعلامي المقاوم، وآليات الحجاج والتأثير في الخطاب السياسي والعسكري المعاصر.

نتائج البحث

توصلت هذه الدراسة، من خلال تحليل خطابات أبو عبيدة خلال معركة "طوفان الأقصى"، إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن إشكالية البحث وتساؤلاته الرئيسية والفرعية، وتكشف عن طبيعة الخطاب التعبوي وخصائصه البلاغية والحجاجية.

أولاً: كشفت الدراسة أن بلاغة الخطاب التعبوي في خطابات أبي عبيدة تجلت بصورة واضحة من خلال المزج بين البلاغة العربية التقليدية والخطاب الإعلامي المعاصر، حيث اعتمد الخطاب على لغة قوية ذات إيقاع حماسي، وأساليب بيانية متعددة، مما جعله قادرا على التأثير النفسي والعاطفي في الجمهور، وتحويل الخطاب من مجرد بيان عسكري إلى خطاب تعبوي متكامل ذي أبعاد دينية وإعلامية وسياسية.

ثانياً: أظهرت الدراسة أن من أبرز السمات البلاغية في الخطابات كثافة التناص القرآني والاقتباس الديني، إضافة إلى حضور السجع والتكرار والتشبيه والاستعارة والنداء، وقد أسهمت هذه الوسائل في منح الخطاب قوة تأثيرية وإيقاعا لغويا ساعد على تثبيت الرسائل في ذهن المتلقي وتعزيز التفاعل الوجداني معه.

ثالثاً: بينت الدراسة أن التناص القرآني لم يكن مجرد توظيف لغوي أو زخرف بلاغي، بل مثّل عنصرا حجاجيا أساسيا في الخطاب؛ إذ عمل على إضفاء الشرعية الدينية على المقاومة، وربط المعركة بالسياق العقائدي والإيماني، وتعزيز الثقة بالنصر والصمود. كما أسهمت الرموز الدينية والتاريخية في توسيع البعد الرمزي للخطاب وربطه بالذاكرة الإسلامية والجماعية.

رابعاً: أوضحت الدراسة أن التكرار والإيقاع اللغوي والصور البيانية أدت دورا مهما في صناعة التأثير العاطفي داخل الخطاب، حيث تكررت مفردات مثل: "النصر"، و"الصمود"، و"المقاومة"، و"الشهادة"، مما ساعد على ترسيخ المعاني

المركزية وبناء حالة وجدانية جماعية. كما أسهمت الصور البيانية، مثل الاستعارة والتشبيه، في تجسيد المعاني وتحويلها إلى صور محسوسة أكثر تأثيراً في المتلقي.

خامساً: توصلت الدراسة إلى أن الخطاب اعتمد على بناء ثنائية واضحة بين "المقاومة" و"العدو"، حيث صُورت المقاومة بوصفها رمزا للصمود والإيمان والشرعية، في حين قُدِّم العدو بصورة سلبية مرتبطة بالعدوان والطغيان والاحتلال. وقد أسهمت هذه الثنائية في تعزيز الوظيفة التعبوية للخطاب، وبناء هوية جماعية قائمة على الانتماء والمواجهة.

سادساً: كشفت الدراسة أن خطابات أبي عبيدة نجحت في الجمع بين البعدين الإعلامي والعسكري في آن واحد؛ إذ لم تقتصر على عرض التطورات الميدانية أو البيانات العسكرية، بل تجاوزت ذلك إلى توجيه رسائل نفسية وسياسية وإعلامية للجمهور المحلي والعالمي. كما استطاع الخطاب توظيف المصطلحات العسكرية الحديثة داخل بنية لغوية ذات طابع ديني وبلاغي، مما منح الخطاب طابعاً يجمع بين الواقعية الميدانية والتأثير الرمزي.

سابعاً: بيّنت الدراسة أن استخدام الضمائر الجماعية، مثل: "نحن"، و"شعبنا"، و"أمتنا"، أسهم في خلق حالة من التماهي بين المتحدث والجمهور، وعزز الشعور بالانتماء الجماعي ووحدته المصير، وهو ما يمثل أحد أهم عناصر الخطاب التعبوي المؤثر.

ثامناً: أظهرت الدراسة أن الخطاب اتسم بتوسيع دائرة المخاطبين؛ إذ لم يقتصر على الجمهور الفلسطيني، بل وجّه رسائله إلى الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، مما يدل على سعي الخطاب إلى اكتساب بعد عالمي وتوسيع دائرة التأثير الإعلامي والسياسي.

تاسعاً: توصلت الدراسة إلى أن خطابات أبي عبيدة تمثل نموذجاً معاصراً للخطاب المقاوم الذي يوظف الأدوات البلاغية والحجاجية والإعلامية في صناعة الوعي الجمعي، وبناء الروح المعنوية، وتعزيز قيم الصمود والثبات في أوقات الأزمات والصراعات.

وعليه، تؤكد الدراسة أن خطابات أبي عبيدة لم تكن مجرد بيانات عسكرية مرتبطة بظرف ميداني مؤقت، بل شكلت خطاباً تعبويًا متكاملًا يمتلك بنية بلاغية وحجاجية قادرة على التأثير النفسي والإعلامي والجماهيري، وهو ما يبرز أهمية دراسة الخطاب المقاوم المعاصر من منظور بلاغي وتحليلي حديث.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات المتعلقة بدراسة الخطاب التعبوي والبلاغة في الخطاب المقاوم المعاصر، ومن أبرزها:

1. ضرورة الاهتمام بدراسة الخطاب المقاوم المعاصر من منظور بلاغي وتحليلي؛ للكشف عن أساليب التأثير والإقناع في الخطابات السياسية والإعلامية الحديثة.

2. تشجيع الدراسات الأكاديمية التي تتناول خطابات أبو عبيدة بوصفها نموذجاً للخطاب التعبوي ذي الأبعاد البلاغية والنفسية والإعلامية.
3. توسيع الدراسات البلاغية لتشمل تحليل التناص القرآني والرموز الدينية في الخطابات المعاصرة، وبيان دورها في بناء الشرعية وتعزيز التأثير الجماهيري.
4. الاستفادة من مناهج تحليل الخطاب الحديثة في دراسة الخطابات التعبوية؛ لفهم دور اللغة في تشكيل الوعي الجماعي وتعزيز قيم الصمود والمقاومة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع في اللغة العربية:

1. إبراهيم، أنيس، وآخرون. المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.
2. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. عيون الأخبار. دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.
3. أبو موسى، محمد. البلاغة القرآنية. مكتبة وهبة، القاهرة، 1993.
4. أرسطو. فن الخطابة. وكالة المطبوعات، الكويت، 1979.
5. أبوضهير، فريد عبد الفتاح، وآخرون. "الأساليب الإقناعية وتقنيات الدعاية في خطابات الناطق الرسمي لكتائب القسام في حركة حماس (أبو عبيدة) خلال معركة طوفان الأقصى". مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، اليمن، المجلد 3، العدد 5، 2024، ص 132-160. (<https://staff.najah.edu/ar/publications/17413>)
6. دحمان، نور الدين، "البعد الحجاجي في الخطاب الإعلامي لكتائب عز الدين القسام: دراسة تحليلية على عينة من خطابات أبي عبيدة خلال معركة طوفان الأقصى"، مجلة الحوار الثقافي، الجزائر، 2025.
7. الجاحظ، عمرو بن بحر. البيان والتبيين. دار الجيل، بيروت، 1998.
8. الجرجاني، عبد القاهر. أسرار البلاغة. دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.
9. الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. دار المعرفة، بيروت، 1982.
10. ضيف، شوقي. البلاغة: تطور وتاريخ. دار المعارف، القاهرة، 1965.
11. فضل، صلاح. بلاغة الخطاب وعلم النص. دار الشروق، القاهرة، 1992.
12. غرفة التحرير. "مؤسس حركة حماس الشيخ الشهيد أحمد ياسين". الخنادق، 7 نيسان 2021. (<https://alkhanadeq.com/post.php?id=198>)
13. "أول خطاب مصور للناطق العسكري السابق باسم كتائب القسام أبو عبيدة بعد طوفان الأقصى". YouTube، قناة الجزيرة، 29 ديسمبر 2025. [رابط الفيديو] (<https://youtu.be/2wOgMLzFL2w>)
14. "آخر كلمة للناطق السابق باسم كتائب القسام أبو عبيدة". YouTube، التلفزيون العربي، 18 تموز 2025. [رابط الفيديو] (<https://youtu.be/TVrsLHUBmdg>)
15. "البعد الحجاجي في الخطاب الإعلامي لكتائب عز الدين القسام: دراسة تحليلية على عينة من خطابات أبو عبيدة خلال معركة طوفان الأقصى". [رابط الدراسة] (<https://asjp.cerist.dz/en/article/270570>)

16. ساري عرابي. "خطابات أبي عبيدة والاتصال بال جماهير: كيف تدير المقاومة إعلامها في الحرب؟". الجزيرة نت، 21 أكتوبر

2023. [رابط المقال] (<https://shorturl.at/gY0RT>)

ثانيا: المراجع في اللغة الإنجليزية:

1. Ibrahim, Anis, et al. Al-Mu'jam Al-Wasit. Cairo: Maktabat Al-Shuruq Al-Dawliyyah, 2004.
2. Ibn Qutaybah, Abdullah ibn Muslim. Uyun Al-Akhbar. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1998.
3. Abu Musa, Muhammad. Al-Balaghah Al-Qur'aniyyah. Cairo: Maktabat Wahbah, 1993.
4. Aristotle. Fann Al-Khitabah. Kuwait: Wikalat Al-Matbu'at, 1979.
5. Abu Dhuhair, Farid Abd Al-Fattah, et al. "Al-Asalib Al-Iqna'iyyah wa Taqniyyat Al-Di'ayah fi Khitabat Al-Natiq Al-Rasmi li Kata'ib Al-Qassam fi Harakat Hamas (Abu Ubaida) Khilal Ma'rakat Tufan Al-Aqsa." Majallat Jami'at Sana'a lil-'Uloom Al-Insaniyyah, Vol. 3, No. 5, Yemen, 2024, pp. 132–160.
6. Dahman, Nour Eddine. "Al-Bu'd Al-Hijaji fi Al-Khitab Al-I'lami li Kata'ib Izz Al-Din Al-Qassam: Dirasah Tahliliyyah 'Ala 'Aynah min Khutab Abi Ubaida Khilal Ma'rakat Tufan Al-Aqsa." Majallat Al-Hiwar Al-Thaqafi, Algeria, Vol. 14, No. 1, 2025.
7. Al-Jahiz, Amr ibn Bahr. Al-Bayan wa Al-Tabyin. Beirut: Dar Al-Jil, 1998.
8. Al-Jurjani, Abd Al-Qahir. Asrar Al-Balaghah. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2001.
9. Al-Jurjani, Abd Al-Qahir. Dala'il Al-I'jaz. Beirut: Dar Al-Ma'rifah, 1982.
10. Dayf, Shawqi. Al-Balaghah: Tatawwur wa Tarikh. Cairo: Dar Al-Ma'arif, 1965.
11. Fadl, Salah. Balaghat Al-Khitab wa 'Ilm Al-Nass. Cairo: Dar Al-Shuruq, 1992.
12. Ghurfat Al-Tahrir. "Mu'assis Harakat Hamas Al-Shaykh Al-Shahid Ahmad Yasin." Al-Khanadiq, 7 April 2021.
13. Al Jazeera Channel. "Awwal Khitab Musawwar lil-Natiq Al-'Askari Al-Sabiq bi-Ism Kata'ib Al-Qassam Abu Ubaida Ba'd Tufan Al-Aqsa." YouTube, 29 December 2025.
14. Al Araby Television. "Akhir Kalimah lil-Natiq Al-Sabiq bi-Ism Kata'ib Al-Qassam Abu Ubaida." YouTube, 18 July 2025.
15. "Al-Bu'd Al-Hijaji fi Al-Khitab Al-I'lami li Kata'ib Izz Al-Din Al-Qassam: Dirasah Tahliliyyah 'Ala 'Aynah min Khutab Abi Ubaida Khilal Ma'rakat Tufan Al-Aqsa."
16. Arrabi, Sari. "Khitabat Abi Ubaida wa Al-Ittisal bi Al-Jamahir: Kayfa Tudir Al-Muqawamah l'lamaha fi Al-Harb?" Al Jazeera Net, 21 October 2023.